صقلت نفوساً أصدأها بعدك

ص ١٢ : وأنرت سرجاً أدجاها فقدك»

(الفتح بن عبد الله) :

صاحب القلم من ائمة كتاب الأندلس فى المائة السادسة ونثره فى كتاب القلائد قد اشتهر عند العام والخاص ابدعاه فيه ومن عنوان طبقته قوله : «يوم قد نشر من غيمة رداء ند، وسكب من قطر ماء ورد، وأبدى من برقه لسان نار، وأظهر من قوس قزحه حنايا أنس قد حفت بشقيق وجلنار، والروض قد بعث رباه، وبث الشكر لسقياه»، وقوله : «ليلة قد ثنى السرور منامها، وامتطى حبور غاربها وسنامها، وراع الأنس فؤادها، وستر بياض الأمانى سوادها، وغازل نسيم الروض زوّارها وعوّادها».

وقوله في شخص يذمه : «رقّ جفنُ الدين، وكمد نفوس المهتدين، أشهر سخصفاً جنوناً وهجر مفروضاً ومسنوناً، ناهيك من رجل ما تطهر من جنابة، ولا أظهر مخيلة إنابة، ولا أقر بباريه ومصوره، ولا قرعن تباريه فى ميدان تهوره».

(أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الحجازى) :

من ائمة بلاغة النثر فى العصر المذكور وله فى كتاب المسهب بلاغة لاحقة بالطبقة العالية ومن عنوان ذلك قوله : «ملك قمرى الوجه سحابى اليد روضى الخباب، لو برز للبحر تطأطأت أمواجه، ولولد للشمس توارت بالحجاب».

(أبو جعفر بن عطية الطرطوشى) :

إمام الكتاب فى صدر دولة عبد المؤمن وعنوان طبقته كقوله : «وقد حكت الدماء على صفحة الماء، حمرة البرق فى زرقة السماء»

وقوله : «وقد هزم عبد المؤمن رياحاً وهم من بنى هلال بن عامر، وحلّ الويل بهلال بن عامر، فأمل الهلال وخرب العامر».

(أبو عبد الله بن عباس) :

من بنى عبد المؤمن وواسطة عقد ترسله قوله فى رسالة كتبها عند نزول الناصر على المهدية براً وبحراً واسترجاعها من أيدى الملثمين : «ولما حللنا عرى السفر بأن حللنا حمى المهدية، تفاءلنا بأن يكون لمن ألم بساحتها هدية، فأحد قنابها أحداق الهداب بالعين، وأطنا لمختلس وصالها غربان البين فبات